

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض

د/ ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود/ كلية التربية/ قسم التربية الخاصة

أ/ عبدالهادي بن مبارك الدوسري

جامعة الملك سعود/ كلية التربية/ قسم التربية الخاصة

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض ، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (246) معلما ومعلمة من العاملين في برامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، حيث قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (18) فقرة مقسمة على بعدين بواقع (9) فقرات لكل بعد وهي (كفايات الأسس العامة، كفايات تدريسية مهنية) ، وصممت على شكل مقياسين الأول : يقيس درجة توافر هذه الكفايات لدى معلمي التلاميذ المعاقين فكرياً ، والثاني : يقيس درجة أهميتها بالنسبة لهم ، و أوضحت نتائج الدراسة ما يلي : أولاً : جاء توافر الكفايات المهنية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة متوسطة على جميع أبعاد الدراسة، بالترتيب التنازلي الآتي: الكفايات التدريسية والمهنية، كفايات الأسس العامة، ثانياً : جاءت جميع الكفايات المهنية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية مهمة بدرجة كبيرة، بالترتيب التنازلي الآتي: الكفايات التدريسية والمهنية، كفايات الأسس العامة .

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية، الكفايات المهنية.

مقدمه للدراسة

ترتكز عملية التعليم بشكل عام، وفي التربية الخاصة بشكل خاص على العديد من العناصر، من أهمها المعلم فهو محور تلك العناصر، والعنصر الأساس في نجاحها، والفاعل والمؤثر في تحقيق الأهداف التعليمية ، بما يمثله من فكر وقدرات ، وهذه المكانة العالية للمعلم كانت وستظل في مختلف أنظمة ومؤسسات التعليم .

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لخدمة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة، حيث تولي وزارة التربية والتعليم ممثلة في - الإدارة العامة للتربية الخاصة - اهتمامًا كبيرًا للنهوض بمستوى منسوبيها، وذلك سعيًا منها لتحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة والمنصوص عليها بالقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في موادها من (54 - 57)، ومن (188 - 194) (الموسى، 2008). وقد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (1968) حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات (Competency Based Teacher Education) (CBTE) والتي نادى بضرورة إحداث تغييرات في تأهيل المعلم وبرامج إعداده، ويعود السبب في نشوء هذه الحركة إلى تحذير عدد من المربين الأمريكيين البارزين من عدم أهلية الكثير من المعلمين وتدني مستواهم (آل محيا ، 2002) . ولقد حظي اختيار معلمي ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وإعدادهم، وتأهيلهم باهتمام المهنيين والمشرعين لبرامج التربية الخاصة وقوانينها، مثلما كان الاهتمام في مجال التعليم العام للأطفال العاديين، وزاد هذا الاهتمام في مجال التربية الخاصة بسبب المهمة الأصعب التي تنتظر معلم التربية الخاصة لتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ولعل الدور الذي يقوم به معلموا التربية الخاصة متميز بطبيعته لتأدية مهام عديدة ومتنوعة لا يستطيع القيام بها إلا معلمون مدربون جيدًا وذوو كفايات مهنية متخصصة (الحديدي، 1991) .

ويذكر البتال (2000) بأن معلمي التربية الخاصة يعملون ويتعاملون مع تلاميذ تتفاوت قدراتهم، وتتباين احتياجاتهم، وتتمايز خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي أغلب الأحيان يتم تدريب المعلمين على مهارات معينة ليتمكنوا من التعامل مع مشكلة واحدة محددة، بينما يضم الفصل في العادة تلاميذ لديهم احتياجات أخرى، وفي هذه الحالة، ينتاب المعلم شعور بالعجز، والوحدة داخل الفصل المدرسي، إضافة إلى أن التدريب غير الملائم والإعداد غير الكافي (قبل وأثناء الخدمة) هو العامل الرئيس الذي قاد معلمي التربية الخاصة إلى الشعور بالندم، مما يشكل أحد مصادر الاحتراق النفسي لديهم.

ويدخل ضمن معلمي التربية الخاصة معلم الإعاقة الفكرية الذي يتعامل مع فئة لديها الكثير من المشكلات وجوانب القصور، والتي تحتاج إلى مهارة عالية في التعامل معها، لذا فقد بدأ التربويون ينادون بضرورة إعادة النظر في إعداد وتدريب معلم الإعاقة الفكرية بشكل يتلائم مع طبيعة المشكلات وجوانب القصور التي يعاني منها أفراد هذه الفئة . وعليه فإن المعلم الذي نعينه هو معلم يعد ليتعامل مع تلاميذ ذوي خصائص وحاجات نفسية ، وقدرات عقلية خاصة، فهو مطالب بفهم تام لخصائص تلاميذه النفسية، والسلوكية، وحاجاتهم،

ومبولهم، واهتماماتهم والتي تختلف عن العاديين، أي أن معلم أفراد هذه الفئة يحتاج إلى كفايات خاصة ، وقدرات عالية، ومهارات متنوعة لذا يجب أن يولى هذا المعلم إعداداً خاصاً وأن يوضع له البرامج التي تكفل

له القدر اللازم من الإعداد العلمي والمهني لأداء دورة بالشكل المناسب (سليمان، 2011) . وأظهرت دراسة العبدالجبار (2004) بأن الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة هو أقل منه عند معلمي التعليم العام، وأن أحد أهم الأسباب في عدم رضاهم عن عملهم يرجع إلى التأهيل غير المناسب لديهم، مما قد يؤدي لتركهم وظائفهم التعليمية. وقد أشار وول فولك (Wools, 1998) إلى أن كفايات معلم التربية الخاصة على وجه الخصوص تتعدد، وتتأثر بتغير الخصائص التي يتسم بها الأطفال ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة، والمشكلات التي يعانون منها، والتقدم العلمي، والتطور التقني، والتجديد التربوي. إن المتنوع لسير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بشكل عام، ومعلمي الإعاقة الفكرية بشكل خاص يجد أنها تتسم ببعض القصور، ولذلك فإن ميدان الإعاقة الفكرية يحتاج إلى الاهتمام والعناية بشكل أكثر، وخصوصاً في عملية إعداد المعلمين للعمل مع التلاميذ بشكل فردي في المكان التربوي المناسب، ولذا يجب أن يوفر الإعداد الأكاديمي المناسب، مصحوباً بالتربية العملية وتزويدهم بالكفايات اللازمة لتعليم أفراد هذه الفئة وذلك من خلال التركيز على الجانب التطبيقي . ومما سبق استعراضه ، وفي ضوء الأهمية العلمية والتطبيقية للكفايات؛ استشعر الباحث أهمية البحث في موضوع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الإعاقة الفكرية، والتي تمكنهم من تربية وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بفاعلية ، وذلك لأثر تلك الكفايات على أداء التلاميذ، ولأن امتلاك المعلمين لتلك الكفايات المهنية يساعد على نجاحهم في العملية التربوية .

مشكلة الدراسة

تعتبر مهنة التعليم أساس جميع المهن، وأشرف المهن وأجلها قدراً، والمعلم هو الذي يؤثر في حياة الأفراد والجماعات، لذا فهو يتطلب قدراً كبيراً من المعرفة والكفاءة، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بإعداده الإعداد الأكاديمي الجيد، ليكون قادراً على القيام بدوره في تعليم الأجيال وتربيتها وتنشئتها التنشئة الصالحة (البدر ، 2010) . وتتجلى أهمية الاهتمام بالتكوين المتخصص بسبب المهمة الأصعب التي تنتظر معلم التربية الخاصة، والذي نتوقع منه أن يتعامل مع أطفال يظهرون انحرافات نمائية، و اضطرابات سلوكية أكثر من الأطفال العاديين، والدور الذي يقوم به معلم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة متميز بطبيعته لتأدية مهام عديدة ومتنوعة لا يستطيع القيام بها إلا المعلمون المدربون جيداً وذوي الكفايات المهنية المتخصصة (البطاينة ، 2004) . إن المعلم الذي يعمل في مجال الإعاقة الفكرية يختلف عن أي معلم آخر، حيث أنه يتحمل العديد من المسؤوليات والأدوار كالتشخيص والتدريس الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، مما يتطلب منه أن يكون على قدر كافٍ من الإعداد الجيد للقيام بعمله على أكمل وجه (الطلال ،

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

(2010). وقد أشارت الدراسة التي قام بها هارون (1995) تحت عنوان استقصاء آراء طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود حول اكتسابهم للكفايات اللازمة لتعليم ذوي الحاجات التربوية الخاصة

بالمدارس العادية، والتي أثبتت أن معلمي التربية الخاصة بحاجة إلى الكفايات المهنية التي تكسبهم القدرة على العمل بفاعلية مع التلاميذ المعوقين . وتأسيساً على ما تقدم، ومن خلال الواقع اللموس في معاهد وبرامج التربية الفكرية، وبحكم خبرة الباحثان مع العديد من المعلمين فقد اتضح أن هناك تفاوت في الكفايات التي يمتلكها المعلمون من حيث إعداد الخطط التدريسية، واستخدام الاستراتيجيات التدريسية وغيرها من المهارات، وإدراكاً من الباحثان لأهمية الكفايات المهنية لمعلمي الإعاقة الفكرية، وأهمية تحديدها، ومدى توافرها لديهم، فقد تم عمل هذه الدراسة والتي يمكن صياغة مشكلتها في التساؤل التالي : ما واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين ؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين هما :

أ) الأهمية النظرية :

- 1- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال السعي المتزايد من قبل المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية لتحسين نوعية النظام التعليمي ورفع كفايته الداخلية والخارجية لتلبي متطلبات التنمية الشاملة .
- 2- تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تناولت جانباً يعاني من ندرة الأبحاث والدراسات - حسب علم الباحثان- التي تناولت جانب الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في الوطن العربي.
- 3- تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث أن الكفايات المهنية قد تختلف من معلم إلى آخر حسب تخصصه.

ب) الأهمية التطبيقية :

- 1- تساعد هذه الدراسة في بيان أهمية توافر الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث أنهم يتولون تربية وتعليم تلاميذ هذه الفئة، وهي مهمة كبيرة تقع على عاتقهم، وإذا توافرت لديهم الكفايات المهنية فإنهم سوف يؤدون مهمتهم بوضوح وفعالية وكفاءة.

- 2- يؤمل أن تفيد النتائج التي تتوصل إليها الدراسة الحالية القائمين على تخطيط برامج إعداد معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في أقسام التربية الخاصة بجامعة المملكة العربية السعودية في وضع البرامج التي تحقق الكفايات المهنية اللازمة للمعلم، والتي تركز على الجانب النظري والتطبيقي على حد سواء .
- 3- ومن المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة إدارات التدريب التربوي التابعة لإدارات التربية والتعليم في التخطيط لبرامج تدريبية أكثر ملائمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، مما يساعد في نموهم المهني.
- 4- ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وتطوير عمل التخصصات في هذا المجال ومن ثم تحسين برامج الإعاقة الفكرية في المدارس .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التعرف على أكثر الكفايات أهمية من وجهة نظر المعلمين.
- 3- التعرف على إذا ما كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير الجنس ومتغير الخبرة التدريسية.

أسئلة الدراسة

- 1- ما واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين ؟
- 2- ما هي أكثر الكفايات المهنية أهمية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير الجنس ومتغير الخبرة التدريسية ؟

حدود الدراسة

الحدود المكانية:

اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات الملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية :

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1433-1434 هـ .

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

الحدود البشرية :

اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

الحدود الموضوعية :

تم الوصول إلى نتائج هذه الدراسة من خلال استبانة من إعداد الباحثين مكونة من (18) عبارة موزعة على بعدين تمثل الكفايات المهنية التالية: البعد الأول : كفايات الأسس العامة. البعد الثاني : كفايات تدريسية مهنية.

مصطلحات الدراسة

أ - الكفايات المهنية (Professional Competences) :

عرفها آل قصود (2002) بأنها " مجموعة من المعارف والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعد في أداء عمله داخل حجرة الدراسة، وخارجها بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسه بمعايير خاصة متفق عليها " (ص 5) . وعرفها الباحثان إجرائياً بأنها : مجموعه من المعارف والاتجاهات، والمهارات التي اكتسبها معلم الإعاقة الفكرية قبل، وأثناء الخدمة، بحيث تمكنه من القيام بأدواره المهنية بسهولة ودقة وسرعة وفاعلية، وبمستوى أداء عالي داخل غرفة الصف وخارجها، بالشكل الذي يحقق أهداف العملية التعليمية والتربوية من خلال تلك المخرجات .

ب - معلموا التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية (Teachers of Students With Intellectual Disabilities) :

يقصد بهم جميع المتخصصين في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس - على الأقل - (مسار إعاقة فكرية) وفي حالة عدم توفر هذا المؤهل ، فيشترط أن يكون حاصلًا على مؤهل تربوي جامعي - على الأقل - بالإضافة إلى دبلوم تربية خاصة (مسار إعاقة فكرية) لا تقل مدته عن سنة دراسية كاملة وفي حالة عدم توفر هذين المؤهلين المذكورين ، فيشترط أن يكون حاصلًا على دبلوم معلمين بالإضافة إلى دبلوم تربية خاصة (مسار إعاقة فكرية) مع خبرة لا تقل عن سنتين في تدريس المعاقين فكرياً (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة ، 2001 ، ص 24) . وعرف الباحثان معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

إجرائيًا بأنهم : هم جميع المعلمين الذين يقومون بتعليم وتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد، وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

ج - التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية (Students with Intellectual Disabilities) :

عرفتهم الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية (American Association on Intellectual Disabilities and Developmental) (AAIDD) بأنهم الأفراد الذين يوجد لديهم قصور ذي دلالة على حد سواء في الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والتي تغطي العديد من مهارات الحياة اليومية والاجتماعية والعملية وهذا القصور ينشأ قبل سن 18 عامًا (AAIDD ، 2010). ويعرّف الباحثان التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إجرائيًا بأنهم : أولئك التلاميذ الذين تم قبولهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية، من خلال عملية القياس والتشخيص التي أخضعوا لها، لكي يكونوا مؤهلين للحصول على البرامج التربوية الخاصة، والتي يتوفر فيها التعليم، والرعاية، والتأهيل مما يجعله معتمدًا على نفسه ومنتجًا في مجتمعه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية :

مفهوم الكفايات المهنية :

الكفايات (competencies) في المجال التربوي تعرف بأنها " هي مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية " (طعيمة ، 2006) . ويرى سوليفان (Sullivan, 2001) أن الكفايات التدريسية هي " مجموعة من المعارف والمهام التدريسية التي يمتلكها المعلم، بحيث تمكنه من أداء عمل مطابق للمواصفات المطلوبة أو يتجاوزها، ويكون ذلك باستخدام الأدوات أو الآلات أو الأجهزة أو دونها شريطة أن تكون الكفاية معرفة بشكل واضح، ويمكن تقييمها من قبل الآخرين، وتكون قابلة للتطبيق " (ص 56) . وتعرّف كفايات المعلم بأنها " مجموعة من المعارف، والمهارات، والقدرات، والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ويكون قادرًا على تطبيقها بفاعلية وإتقانها أثناء التدريس ويتم اكتسابها من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة والتدريب والتوجيه أثناء الخدمة " (عزيز ، 2001). في حين تعرفها الفتلاوي (2004) " بأنها قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل في مجملها جوانب (معرفية، مهارية، ووجدانية) تكوّن الأداء النهائي المتوقع من المعلم إنجازه بمستوى معين، مرضي من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة " (ص 21). أما في مجال التربية التعليمية في التربية الخاصة، يعرف البطاينة (2004) الكفاية التعليمية بأنها " مجموعة من القدرات التي يجب أن يكتسبها المعلم من معرفة ومهارات واتجاهات، ويعتقد أنها ضرورية لمعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليستطيع ممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفعالية " (ص

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

37). وقد عرف العبدالجبار (1998) كفايات معلم التربية الخاصة بأنها " تلك المهارات العامة في العملية التعليمية التي يجب توافرها لديه : كالإلمام بالمعلومات الأساسية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، والمعرفة بنظريات التعلم، والتشخيص والتقييم، وعملية تخطيط البرامج والأنشطة وطرق تنفيذها، وطرق التواصل، وأساليب التعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم" (ص 9).

تصنيف الكفايات المهنية :

يقصد بالتصنيف تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات باعتبارها كفايات رئيسة، ثم تحليلها إلى مجموعة من الكفايات الثانوية، وليس ثمة تصنيف مطلق، ومن ثم تتعدد أنواع الكفايات بتعدد النظرة إليها: فقد أشار قنديل (2000) إلى أنواع من الكفايات اللازمة للمعلم وهي: 1-كفايات ترتبط بالمعارف. 2.كفايات ترتبط بالأداء. 3.كفايات ترتبط بالنواتج . كما أشار إلى أن هناك مجالات لكفاية المعلم، وجميعها ضرورية لكي تمكنا من نطلق عليه صفة المعلم الكفاء أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية، وهذه المجالات هي: 1-التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم، والسلوك الإنساني. 2-التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه. 3-امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسرار التعلم، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة، وتحسينها. 4-التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ (ص 65) . وقد صنف السيد (2007) الكفايات اللازمة لنجاح المعلم في أداء عمله إلى أربعة أنواع من الكفايات المهنية هي: 1-الكفايات المعرفية (Cognitive Competencies) : تشير إلى المعلومات، والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله التعليمي - العلمي. 2-الكفايات الوجدانية (Affective Competencies) : تشير إلى استعدادات المعلم، وميوله، واتجاهاته، وقيمه، ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل : حساسية المعلم، وثقته بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم. 3-الكفايات الأدائية (Performance Competencies) : تشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها المعلم، وتتضمن المهارات النفس حركية، كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم، وإجراء العروض العلمية، وغيرها، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله المعلم سابقاً من كفايات معرفية. 4-الكفايات الإنتاجية (Product Competencies) : تشير إلى أثر أداء المعلم للكفاءات السابقة في الميدان التربوي، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تفهمهم في تعلمهم المستقبلي، أو في مهنتهم (ص 45).

الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة :

ظهرت العديد من الهيئات والمنظمات التي تعنى بتأهيل وإعداد العاملين في مجال التربية الخاصة، ويعتبر مجلس الأطفال غير العاديين في الولايات المتحدة الأمريكية (Council for Exceptional

2009 (Children , CEC) ، والذي أنشأ عام (1922 م)، أحد أهم أكبر المنظمات الدولية والمهنية، فهو يسعى إلى تحسين وتطوير الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم، فمن مركز التدريس والتعليم يتم اعتماد البرامج المناسبة لإعداد معلمي التربية الخاصة واعتمادهم الأكاديمي، وإعطاء الرخصة التدريسية للمعلمين المؤهلين التأهيل المناسب، وذوي الكفاءة المهنية العالية، وقد ذكرت هذه الجمعية مجموعة من الكفايات التي يجب أن تتوفر في معلم التربية الخاصة، وتتمثل هذه الكفايات فيما يلي: 1- يلتزم العاملون في ميدان التربية الخاصة بتطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة إلى الحد الأقصى. 2- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على بلوغ مستوى عالٍ من الكفاية المهنية والتكامل في ممارستهم المهنية. 3- يساهم العاملون في التربية الخاصة في الأنشطة التي تعود بالفائدة على الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وأسراهم والزملاء في العمل والطلبة. 4- يحرص العاملون في ميدان التربية الخاصة على الدفاع عن الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة. 5- أن لا يشارك العاملون في ميدان التربية الخاصة في ممارسات غير أخلاقية أو غير قانونية ولا يخالف الكفايات المهنية المتفق عليها. 6- أن يعمل العاملون في ميدان التربية الخاصة تبعاً لمعايير وسياسات مهنتهم.

الكفايات المهنية لمعلم الإعاقة الفكرية :

تتعدد أنواع الكفايات بتعدد النظرة إليها (فلسفات التعليم، نظريات التدريس، حاجات المجتمع)، فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن معلم الإعاقة الفكرية إلى جانب المهارات العامة للمعلمين عموماً، والمهارات الخاصة بمعلم التربية الخاصة عليه كفايات ضرورية يجب أن يتسم بها، ومن أهمها :

1- كفايات تعديل، وموائمة أساليب التدريس للتلاميذ المعاقين فكرياً. 2- إدارة الفصل، وتعديل سلوك المعاقين فكرياً. 3- مهارة تخطيط التدريس، وتحديد الأهداف للتلاميذ المعاقين فكرياً. 4- مهارة تعديل، وموائمة المنهج للتلاميذ المعاقين فكرياً. 5- مهارة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية .المعرفة بالمتطلبات التكنولوجية الملائمة للتلاميذ المعاقين فكرياً. 6- مهارة اختيار، واستخدام الأنشطة التربوية للتلاميذ المعوقين فكرياً. 7- مهارة التعرف على المشكلات السلوكية للمعوقين فكرياً، ومحاولة حلها. 8- مهارة استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة. 9- مهارة استغلال المهارات اليدوية، والحواس لدى المعوقين فكرياً. 10 مهارة ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء الحصيلة اللغوية لديه (سليمان ، 2011). وفي دراسة لفاطمة (2008) حول تقييم الكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (البسيطة والمتوسطة)، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (44) معلماً لتلاميذ معاقين ذهنياً وممارسين بمرکز طبية بيداغوجية في أربع ولايات من الجنوب الجزائري و هي: ورقلة، الوادي، غرداية، الأغواط، ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة أعتمد في جمع البيانات على أداة شبكة الملاحظة لقياس الكفايات التعليمية لمعلم المعاقين ذهنياً (الفئة البسيطة والمتوسطة) من إعداد الطالبة ، وتم التأكد من خصائصها السيكو مترية من صدق وثبات باستخدام أساليب متنوعة، وقد عولجت الفرضيات

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

إحصائياً واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية (التكرارات ، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، اختبار تجانس العينتين لفisher " ف "، اختبار" ت "الدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية، إن عينة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (البسيطة والمتوسطة) يمتلكون الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة، وجود فروق في الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (البسيطة والمتوسطة) يعزى فيها الاختلاف لجنس المعلم ، لا توجد فروق في الكفايات التعليمية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين ذهنياً (البسيطة والمتوسطة) يعزى فيها الاختلاف للمؤهل العلمي والسلك الوظيفي وسنوات أقدمية المعلم في الممارسة التعليمية وكذا نوعية إعاقة التلاميذ (البسيطة والمتوسطة). كما أورد أولينا (Olena, 2009) دراسة حول نموذج الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة: البعد الأوروبي، حيث هدفت للبحث في مشكلة زيادة كفايات لمعلمي التربية الخاصة في أوكرانيا حسب معايير البيئة الأوروبية، وبناء على التحليل الدولي الرئيسي والوثائق الوطنية لتحليل كفايات المعلمين، فقد تم تصنيف الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الثانوية، وكان من أهمها النشاط الفعال لدى المعلم في مجال التدريس، والمعرفة، ومهارات تدريس هذه الفئة من الطلبة. كما قامت الطلال (2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام معلم ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية الإنترنت ومدى استفادتهم منه في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض، وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة في التدريس)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (339) معلماً ومعلمة موزعين على (72) معهداً وبرنامجاً للتربية الفكرية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدتها الباحثة لاستقصاء آراء العينة، تضمنت معلومات عامة عن استخدام الإنترنت، ومجالات الاستفادة منه في (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، وأهميته، والمعوقات التي تحد من استخدامه، والمقترحات لزيادة تفعيل استخدامه في ضوء ما تم وضعه من أسئلة، وما تم صياغته من أهداف، وأوضحت نتائج الدراسة بان الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو استخدام الإنترنت، وأنهم يستخدمونه للاستفادة منه في تطوير كفاياتهم المهنية بمعدل يومي وأنهم يمتلكون خيارات جيدة جداً في استخدامه، كما أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام الإنترنت تعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح المعلمين بنسبة (92,9) كما بينت الدراسة أيضاً أن من أهم دواعي استخدام أفراد عينة الدراسة الإنترنت الحاجة الكبيرة في البحث عن الخبرات المهنية التي تساعدهم في تطوير الأداء المهني في مجال تنفيذ البرامج، والأنشطة التعليمية التي تقدم للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث احتلت الصدارة بمتوسط حسابي (4,23)، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك معوقات ذاتية، ومعوقات تدريبية تواجههم عند استخدام الإنترنت تتمثل في حاجز اللغة، بالإضافة إلى نقص المعلومات عن خدمات الإنترنت، وعدم توفر التدريب المناسب على الإنترنت، كما بينت النتائج

أيضاً أن أهم المقترحات لزيادة تفعيل استخدام الإنترنت هو تزويد البرامج والمعاهد بالتجهيزات اللازمة للاتصال بالإنترنت، كذلك توفير الحوافز المعنوية والمادية و إعداد دليل وقوائم بالمواقع ذات العلاقة بالمجالات التعليمية في مجال الإعاقة الفكرية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مدى الاستفادة من الإنترنت في مجال التخطيط تعزى إلي متغير الجنس وذلك لصالح المعلمات، ومتغير المؤهل التعليمي لصالح البكالوريوس، في حين أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جانب الاستفادة من الإنترنت في مجالي (التنفيذ والتقييم) للبرامج والأنشطة التعليمية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الاستفادة من الإنترنت في مجالي (التخطيط، التقييم) باختلاف المؤهل التعليمي، في حين لم تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الاستفادة في مجالات (التخطيط، التنفيذ، التقييم) باختلاف سنوات الخبرة في التدريس. قام القثامي (2001) بإجراء دراسة هدفت إلي التعرف على الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المعاقين فكرياً والتي تم من خلالها تحديد مجالات الكفايات، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة بأن تم ترتيب الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المعاقين حسب الأهمية على النحو التالي: بالكفايات الشخصية، وكفايات القياس والتشخيص، وكفايات إعداد الخطة التربوية الفردية، وكفايات تتعلق بتنفيذ الخطة التعليمية الفردية، كفايات الاتصال بالأهل. كما قام كل من مايك و جبل وجورج (Mike & Gayle & George, 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة واكتشاف وجهات نظر المعلمين وكفائاتهم وتأثيرها على التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (132) معلماً، حيث قيمت تأثير الكفايات على معتقدات ووجهات نظر المعلمين، إضافة إلى الاستعداد للتدريس، واتجاهاتهم، ومعتقداتهم ومهاراتهم في تدريس ذوي الإعاقة العقلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين يقدرون أهمية الكفايات والمهارات المهنية في تدريس ذوي الإعاقة العقلية، مع ضرورة تلقي التغذية الراجعة من الإدارة والمشرفين التربويين لتحسين أدائهم التدريسي، علاوة على أهمية التطوير المهني أثناء الوظيفة. أكدت دراسة الثابت (2002) والتي هدفت إلى معرفة تصور معلمي التلاميذ المعاقين فكرياً نحو برنامج إعدادهم في جامعة الملك سعود ، حيث اشتملت عينة الدراسة على (380) معلماً ومعلمة ممن يدرسون التلاميذ المعاقين فكرياً ، حيث صمم الباحث استبانة مكون من (36) فقرة حول المقررات الدراسية والتدريب الميداني أساليب تقييم الطلاب مهارات أعضاء هيئة التدريس ، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : أن لدى المعلمين تصور ايجابي نحو برنامج إعدادهم بشكل عام وبالمقارنة بين الذكور والإناث أظهر الذكور تصورات ايجابية أكثر نحو البرنامج من الإناث أما فيما يتعلق بالخبرة لم تكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الخبرة المختلفة في تصورها نحو برنامج إعدادهم وكذلك أظهرت الدراسة أن المعلمين الذين يعملون في المدارس العادية يتصورون برنامج إعدادهم بشكل أفضل من المعلمين الذين يدرسون في المعاهد الفكرية وأظهرت الدراسة كذلك أن أكثر ايجابيات المعلمين تركزت حول أهمية الربط تطوير المقررات الدراسية وربطها قدر الإمكان بالواقع الميداني. كما أورد القمش (2004) دراسة أجراها دنج (Denng) والتي هدفت إلى التعرف على المبادئ و الكفايات الضرورية لمعلم

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

التلاميذ المعوقين فكريًا لكي يحقق التدريس الفعال، وقد تم تحديد التعرف على السلوك المدخلي وقياس مستوى الأداء الحالي للتلميذ، وإعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية، والانتقال بين خطوات التدريس من الأسهل إلى الأصعب، وتقديم التغذية الراجعة، وتعزيز الاستجابات الصحيحة، وكذلك توظيف أساليب التدريس وفق مبادئ التعلم العامة والخاصة جميعها تمثل أهم العناصر الأساسية في الكفاية المهنية للتدريس الفعال. كما أجرى بانيك و باربيتا (Paneque & Barbetta, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن كفاءة معلم التربية الخاصة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تم إجراء مسح على (202) معلم إعاقة فكرية، وقد كانت جميع درجات كفاءات المعلمين المشاركين مرتفعة، ولم توجد فروق دالة في الكفاءة تبعًا لمستويات إعداد المعلمين، وعدد سنوات الخبرة لدى المعلمين، أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطلاب، ووجدت فروق دالة في الكفاءة المدركة فيما يتعلق بالمهارة. كما أجرى شارون (Sharon, 2008) دراسة تحت عنوان " مساندة معلمي التربية الخاصة الذين يدرسون الأطفال ذوي القدرات العقلية المنخفضة في بيئات المدن " هدفت إلى تقييم كفايات معلمي التربية الخاصة الذين يسهمون في تعليم ذوي الإعاقة العقلية في مختلف أنحاء البلاد، وتشير البحوث إلى تدني ظروف العمل، وقلة المساندة الإدارية، وتدني مستوى الاستعداد، والذي يؤثر على الاحتفاظ بعدد من معلمي التربية الخاصة لتدريس ذوي الإعاقة العقلية، وهدفت الدراسة إلى اختبار وجهات نظر المعلمين المبتدئين في مجال التربية الخاصة، واستخدم هذا البحث النوعي طريقة دراسة الحالة لمقابلة معلمي التربية الخاصة العاملين في نماذج خدمة مختلفة. وتكونت عينة الدراسة من معلمين مبتدئين وقدامى ممن يعملون على تدريس الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في بيئة نيو جيرسي، ووفرت الملاحظات الميدانية فهمًا لظروف العمل لكل مشارك، وأشارت نتائج الدراسة إلى مجالات عدة يحتاجها هؤلاء المعلمين مثل المساندة، وإلى حاجة هؤلاء المعلمين المبتدئين إلى اكتساب مزيد من الكفايات والمهارات لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة العقلية. كما أن سليمان (2011) أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات اللازمة لمعلمي المعوقين عقليًا في ظل نظام الدمج من وجهة نظر كل من المشرفين التربويين والمعلمين والإداريين وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، والتعرف على كفايات معلمي الإعاقة العقلية المطبق عليها نظام الدمج من حيث توافرها وأهميتها، وقد اشتملت الاستبانة على الأبعاد التالية وهي : كفايات معرفية، وكفايات مهارية، وكفايات وجدانية شخصية، وكفايات تدريسية ومهنية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي :

أن المعلمين أعطو أهمية كبرى لجميع الكفايات التي يشملها المقياس فقد تراوحت المتوسطات من (11,00) إلى (11,61) . أن ترتيب الكفايات بالنسبة لتوافرها جاءت متساوية إلى حد ما في الترتيب بالنسبة لأهميتها ولكن مع اختلاف المتوسطات الحسابية فقد تراوحت من (11,44) وذلك بالنسبة للكفايات المعرفية إلى (10,78) بالنسبة للكفايات التدريسية والمهنية أما الكفايات مهارية فقد جاءت المتوسطات

الحسابية بالنسبة لها هي (11,25) والكفايات الوجدانية والشخصية (10,49). أن جميع قيم الكفايات دالة بالنسبة لأهميتها لدى المعلمين، وهذه الدلالة لصالح الخبرة (من 3 سنوات فأكثر) في البعد الخاص بالكفايات التدريسية والمهنية، وأيضًا الكفايات المهارية .

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً : منهج الدراسة :

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتبع خطوات منهجية محددة تقوم على ملاحظة، ووصف، واستقصاء ظاهرة أو عدة ظواهر تربوية كما هي في الواقع، حيث ذكر العساف (2006) (" بأن كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعتبر منهجًا وصفيًا " (ص 46).

ثانيًا : مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات في معاهد وبرامج التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهم (703) معلمًا و معلمه، منهم (407) معلمًا و (296) معلمة حسب إحصائية الإدارة، يعملون في (٤) معاهد للتربية الفكرية شرق الرياض بنين، غرب الرياض بنين، شرق الرياض بنات، غرب الرياض بنات) ، و (41) برنامجاً للتربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية التابعة لإدارة تربية وإدارة تربية والتعليم البنين بالرياض، و(30) برنامجاً للتربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية التابعة لإدارة تربية وتعليم البنات بالرياض ، وقد تم توزيع أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني العام 1433 - 1434 هـ (الإدارة العامة للتربية الخاصة، 2008).

ثالثاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من (246) معلمًا ومعلمة من معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية، موزعين على معهدين للبنين، ومعهدين للبنات و (41) برنامجاً للتربية الفكرية بنين، و(30) برنامجاً للتربية الفكرية بنات تم سحبها بطريقة عشوائية ، حيث تم توزيع (280) استبانة على المعلمين تم استعادتها كاملة، وتم استبعاد (34) استبانة منها لعدم اكتمال بياناتها .

رابعًا : خصائص عينة الدراسة (المتغيرات) : يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة كما يلي :

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

ذكر	123	50.0 %
أنثى	123	50.0 %
المجموع	246	100 %

يتضح من الجدول رقم (1) أن (123) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 50.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم نصف أفراد عينة الدراسة، بينما (123) منهم يمثلون ما نسبته 50.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث وهم النصف الآخر

خامساً : أداة الدراسة :

تم تصميم أداة الدراسة وهي (الاستبانة) وذلك بعد اطلاع الباحثان على (Council for Exceptional Children , 2009) (CEC) ، ولأدبيات الدراسات السابقة، وللکفايات المهنية المتبعة في إعداد المعلمين، وكذلك الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، وتم تقسيم الاستبانة إلى جزأين، حيث يتكون الجزء الأول من معلومات عن عينة الدراسة تشمل متغيرات الدراسة وهي : جنس أفراد العينة، الخبرة التدريسية ، التقدير عند التخرج، وأما الجزء الثاني فيتكون من بعدين، وتكون كل بعد من (9) عبارات، وذلك للتعرف على واقع الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من حيث أهميتها وتوافرها بالنسبة لهم، وهذه الأبعاد هي :البعد الأول : كفايات الأسس العامة .البعد الثاني : كفايات تدريسية مهنية.

سادساً : صدق أداة الدراسة :

الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم تحكيمها من قبل (10) محكمين متخصصين في التربية الخاصة، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحثان بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (28) معلماً و بناءً على البيانات هذه قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور أهمية كفاية الأسس العامة بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.655	6	**0.483
2	**0.734	7	**0.496

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارة محور أهمية الكفايات التدريسية والمهنية بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.720	6	**0.525
2	**0.694	7	**0.457

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجداول من رقم (2-3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

سادساً : ثبات أداة الدراسة :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة كرونباخ ألفا) Cronbach's (Alpha) (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (4) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

جدول رقم (4)

معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
0.7505	9	أهمية كفاية الأسس العامة
0.7660	9	أهمية الكفايات التدريسية والمهنية
0.9337	18	واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
0.9408	18	واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ودرجة توافرها
0.9404	36	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.9404) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات التطبيق الميداني :

- تحديد مجتمع الدراسة والعينة .
- بناء مقياس واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها .
- الحصول على الموافقات والتصاريح اللازمة من الجهات المعنية من أجل تسهيل عملية تطبيق أداة الدراسة .
- تطبيق أداة الدراسة على العينة المحددة .
- التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية
- (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences)
- مناقشة النتائج وتحليلها والخروج بإجابات للأسئلة الواردة في هذه الدراسة .
- وضع توصيات الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة

السؤال الأول : ما واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين ؟

أولاً: كفايات الأسس العامة :

للتعرف على واقع كفايات الأسس العامة اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور كفايات الأسس العامة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع كفايات الأسس العامة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافر			التكرار	العبرة	رقم العبرة
			غير متوفر	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة كبيرة	النسبة %		
1	0.596	2.46	13	107	126	ك	معرفة بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية	5
			5.3	43.5	51.2	%		
2	0.617	2.37	18	119	109	ك	معرفة بحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية	6
			7.3	48.4	44.3	%		
3	0.633	2.17	32	141	73	ك	معرفة المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالإعاقة	4
			13.0	57.3	29.7	%		

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
 د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

							الفكرية	
4	0.527	1.94	42	177	27	ك	معرفة الأسس التاريخية لتطوير الإعاقة الفكرية	1
			17.1	72.0	11.0	%		
5	0.590	1.91	54	159	33	ك	معرفة بعملية التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية	9
			22.0	64.6	13.4	%		
6	0.660	1.89	69	136	41	ك	معرفة التشريعات والقوانين الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية	3
			28.0	55.3	16.7	%		
7	0.575	1.87	58	161	27	ك	معرفة النظريات والقضايا المرتبطة بالإعاقة الفكرية	2
			23.6	65.4	11.0	%		
8	0.603	1.79	76	146	24	ك	معرفة الاتجاهات الحديثة في التربية ورعاية ذوي الإعاقة الفكرية	7
			30.9	59.3	9.8	%		

9	0.533	1.78	67	165	14	ك	8	معرفة طبيعة التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية
			27.2	67.1	5.7	%		
0.400		2.02	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن كفايات الأسس العامة اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية متوفرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.02 من 3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوفر بدرجة متوسطة بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر كفايات الأسس العامة اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على توافر كفايات الأسس العامة اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ما بين (1.78 إلى 2.46) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (متوفر بدرجة متوسطة / متوفر بدرجة كبيرة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر كفايات الأسس العامة اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن اثنين من كفايات الأسس العامة متوفرة بدرجة كبيرة تتمثلان في العبارتين رقم (5 ، 6) وللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على توافرها بدرجة كبيرة كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (5) وهي " معرفة بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوفرة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.46 من 3).
 2. جاءت العبارة رقم (6) وهي " معرفة بحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوفرة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.37 من 3) .
- ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن سبعة من كفايات الأسس العامة اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية متوفرة بدرجة متوسطة أبرزها تتمثل في العبارات رقم (4 ، 1 ، 9 ، 3 ، 2) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوفرة بدرجة كبيرة كالتالي:

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

1. جاءت العبارة رقم (4) وهي " معرفة المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالإعاقة الفكرية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.17 من 3).
2. جاءت العبارة رقم (1) وهي " معرفة الأسس التاريخية لتطوير الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (1.94 من 3) .
3. جاءت العبارة رقم (9) وهي " معرفة بعملية التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (1.91 من 3).
4. جاءت العبارة رقم (3) وهي " معرفة التشريعات والقوانين الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (1.89 من 3) .
5. جاءت العبارة رقم (2) وهي " معرفة النظريات والقضايا المرتبطة بالإعاقة الفكرية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (1.87 من 3).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز كفايات الأسس العامة اللازمة التي تتوفر لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في معرفتهم بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من المتخصصين في مجال الإعاقة الفكرية ويتلقون تدريب في هذا الجانب مما يعزز من معرفتهم بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (البطاينة ، 2004م) والتي بينت أن درجة امتلاك معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للكفايات التعليمية كانت عالية بينما تختلف مع نتيجة دراسة (الغزو ، القريوتي ، السرطاوي ، 2004م) والتي بينت أن أفراد عينة الدراسة لم يصلوا لمستوى وسيط قائمة التقدير وهو (3) أبعاد الاستبانة : التخطيط ، والإدارة ، والتنفيذ ، وتقييم التدريس.

ثانياً: الكفايات التدريسية والمهنية :

للتعرف على واقع الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الكفايات التدريسية والمهنية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع الكفايات التدريسية والمهنية مرتبة تنازلياً
حسب متوسطات الموافقة

رقم العبار	العبار	النسبة %	درجة التوافر			التكرار		
			متوفر بدرجة كبيرة	متوفر بدرجة متوسطة	غير متوفر			
الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي						
1	0.535	2.42	5	132	109	ك	القدرة على إعداد الدرس بشكل كامل	1
			2.0	53.7	44.3	%		
2	0.586	2.38	13	126	107	ك	القدرة على ضبط السلوك الصفّي للتلاميذ المعاقين فكرياً	7
			5.3	51.2	43.5	%		
3	0.622	2.33	20	124	102	ك	القدرة على اختيار وترتيب الأهداف التدريسية الفردية بما يتناسب مع قدرات التلاميذ المعاقين فكرياً	4
			8.1	50.4	41.5	%		
4	0.614	2.25	23	138	85	ك	القدرة على استخدام وقت الدرس بفاعلية	5
			9.3	56.1	34.6	%		
5	0.564	2.19	20	159	67	ك	القدرة على استخدام طرائق التدريس المختلفة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية	6
			8.1	64.6	27.2	%		
6	0.776	2.08	65	97	84	ك	القدرة على تخطيط البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق	2
			26.4	39.4	34.1	%		

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

المتعدد التخصصات								
7	0.71 5	2.05	57	120	69	ك	القدرة على استخدام التقنية المساعدة في التدريس	9
			23.2	48.8	28.0	%		
8	0.71 9	2.04	58	119	69	ك	القدرة على تكييف وتعديل المناهج بما يتناسب مع قدرة كل تلميذ معاق فكرياً	8
			23.6	48.4	28.0	%		
9	0.66 4	2.01	53	138	55	ك	القدرة على تنفيذ البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات	3
			21.5	56.1	22.4	%		
0.438		2.20	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية متوفرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.20 من 3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34) وهي الفئة التي تشير إلى خيار متوفر بدرجة متوسطة بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر واقع الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على توافر واقع الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ما بين (2.01 إلى 2.42) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (متوفر بدرجة متوسطة / متوفر بدرجة كبيرة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على توافر واقع الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن اثنين من واقع الكفايات التدريسية

والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية متوافرة بدرجة كبيرة تتمثلان في العبارتين رقم (1 ، 7) ،
واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على توافرها بدرجة كبيرة كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) وهي " القدرة على إعداد الدرس بشكل كامل " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.42 من 3).

2. جاءت العبارة رقم (7) وهي " القدرة على ضبط السلوك الصفي للتلاميذ المعاقين فكرياً " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.38 من 3)

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن سبعة من واقع الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية متوافرة بدرجة متوسطة أبرزها تتمثل في العبارات رقم (4 ، 5 ، 6 ، 2 ، 9) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (4) وهي " القدرة على اختيار وترتيب الأهداف التدريسية الفردية بما يتناسب مع قدرات التلاميذ المعاقين فكرياً " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.33 من 3).

2. جاءت العبارة رقم (5) وهي " القدرة على استخدام وقت الدرس بفاعلية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.25 من 3) .

3. جاءت العبارة رقم (6) وهي " القدرة على استخدام طرائق التدريس المختلفة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.19 من 3).

4. جاءت العبارة رقم (2) وهي " القدرة على تخطيط البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.08 من 3) .

5. جاءت العبارة رقم (9) وهي " القدرة على استخدام التقنية المساعدة في التدريس " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها متوافرة بدرجة متوسطة بمتوسط (2.05 من 3).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الكفايات التدريسية والمهنية اللازمة التي تتوفر لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في امتلاكهم القدرة على إعداد الدرس بشكل كامل وتفسر

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

هذه النتيجة بأن معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية يمتلكون الخبرة التدريسية الكافية حيث اتضح أن 66.3% منهم خبرتهم التدريسية أكثر من 12 سنة مما يعزز من قدرتهم على إعداد الدرس بشكل كامل وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (العبد الجبار ، 2003م) والتي بينت اتفاق المعلمين وبنسبة عالية على البرنامج التربوي الفردي ، والبرنامج العام ، والتدريس ، والتقويم ، والتشخيص .

السؤال الثاني : ما هي أكثر الكفايات المهنية أهمية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ؟

أولاً: كفايات الأسس العامة :

للتعرف على أكثر كفايات الأسس العامة أهمية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور كفايات الأسس العامة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أهمية كفايات الأسس العامة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	النسبة %	درجة الأهمية			التكرار
			غير مهم	مهم بدرجة متوسطة	مهم بدرجة كبيرة	
5	معرفة بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية	ك	1	10	235	%
		%	0.4	4.1	95.5	
6	معرفة بحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية	ك	-	14	232	%
		%	-	5.7	94.3	

3	0.380	2.85	2	33	211	ك	9	معرفة بعملية التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية
			0.8	13.4	85.8	%		
4	0.362	2.85	-	38	208	ك	7	معرفة الاتجاهات الحديثة في تربية ورعاية ذوي الإعاقة الفكرية
			-	15.4	84.6	%		
5	0.455	2.78	4	47	195	ك	3	معرفة التشريعات والقوانين الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية
			1.6	19.1	79.3	%		
6	0.528	2.67	7	67	172	ك	4	معرفة المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالإعاقة الفكرية
			2.8	27.2	69.9	%		
7	0.533	2.59	5	91	150	ك	8	معرفة طبيعة الاتجاهات المحلية نحو الإعاقة الفكرية
			2.0	37.0	61.0	%		
8	0.602	2.55	14	83	149	ك	2	معرفة النظريات والقضايا المرتبطة بالإعاقة الفكرية
			5.7	33.7	60.6	%		

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

9	0.643	2.48	20	87	139	ك	1
			8.1	35.4	56.5	%	
0.268		2.74	المتوسط العام				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن كفايات الأسس العامة مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.74 من 3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.35 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مهم بدرجة كبيرة بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية كفايات الأسس العامة حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أهمية كفايات الأسس العامة ما بين (2.48 إلى 2.95) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (مهم بدرجة كبيرة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية كفايات الأسس العامة حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن جميع كفايات الأسس العامة مهمة بدرجة كبيرة أبرزها تتمثل في العبارات رقم (5 ، 6 ، 7 ، 9 ، 3) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (5) وهي " معرفة بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.95 من 3).
2. جاءت العبارة رقم (6) وهي " معرفة بحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.94 من 3) .
3. جاءت العبارة رقم (9) وهي " معرفة بعملية التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.85 من 3).
4. جاءت العبارة رقم (7) وهي " معرفة الاتجاهات الحديثة في تربية ورعاية ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.85 من 3) .
5. جاءت العبارة رقم (3) وهي " معرفة التشريعات والقوانين الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.78 من 3).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أكثر كفايات الأسس العامة أهمية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في معرفتهم بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية وتفسر هذه النتيجة بأن معرفة معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية يمكنهم من التعامل معهم بطريقة تزيد من فاعلية عملية تعليمهم ولذلك فإن أكثر كفايات الأسس العامة أهمية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في معرفتهم بخصائص ذوي الإعاقة الفكرية وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (عبد الفتاح ، والسويدي ، والقريوتي ، 2000م) والتي بينت أن أهمية المهارات كانت عالية كما تتفق مع نتيجة دراسة (ماريا ، 2011م) والتي بينت ضرورة تعزيز وزيادة كفايات معلمي التربية الخاصة في مجال مهاراتهم التدريسية وكيفية التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: الكفايات التدريسية والمهنية:

للتعرف على أكثر الكفايات التدريسية والمهنية أهمية من وجهة نظر معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الكفايات التدريسية والمهنية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أهمية الكفايات التدريسية والمهنية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الأهمية		
			مهم بدرجة كبيرة	مهم بدرجة متوسطة	غير مهم
3	القدرة على تنفيذ البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات	ك	229	17	-
		%	93.1	6.9	-
1	0.254	2.93			

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
 د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

2	0.291	2.93	2	14	230	ك	القدرة على ضبط السلوك الصفي للتلاميذ المعاقين فكرياً	7
			0.8	5.7	93.5	%		
3	0.261	2.93	-	18	228	ك	القدرة على تكييف وتعديل المناهج بما يتناسب مع قدرة كل تلميذ معاق فكرياً	8
			-	7.3	92.7	%		
4	0.280	2.91	-	21	225	ك	القدرة على اختيار وترتيب الأهداف التدريسية الفردية بما يتناسب مع قدرات التلاميذ المعاقين فكرياً	4
			-	8.5	91.5	%		
5	0.334	2.89	2	22	222	ك	القدرة على تخطيط البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات	2
			0.8	8.9	90.2	%		
6	0.313	2.89	-	27	219	ك	القدرة على استخدام طرائق التدريس المختلفة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية	6
			-	11.0	89.0	%		
7	0.372	2.87	3	26	217	ك	القدرة على إعداد الدرس بشكل كامل	1
			1.2	10.6	88.2	%		
8	0.373	2.85	1	36	209	ك	القدرة على استخدام	9

			0.4	14.6	85.0	%	التقنية المساعدة في التدريس	
			-	43	203	ك	القدرة على استخدام وقت الدرس بفاعلية	5
9	0.381	2.83	-	17.5	82.5	%		
0.189		2.89	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الكفايات التدريسية والمهنية مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.89 من 3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.35 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مهم بدرجة كبيرة بالنسبة لأداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية الكفايات التدريسية والمهنية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أهمية الكفايات التدريسية والمهنية ما بين (2.83 إلى 2.93) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (مهم بدرجة كبيرة) على التوالي بالنسبة لأداة الدراسة مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أهمية الكفايات التدريسية والمهنية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن جميع الكفايات التدريسية والمهنية مهمة بدرجة كبيرة أبرزها تتمثل في العبارات رقم (3 ، 7 ، 8 ، 4 ، 2) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (3) وهي " القدرة على تنفيذ البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.93 من 3).
2. جاءت العبارة رقم (7) وهي " القدرة على ضبط السلوك الصفي للتلاميذ المعاقين فكرياً " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.93 من 3) .
3. جاءت العبارة رقم (8) وهي " القدرة على تكيف وتعديل المناهج بما يتناسب مع قدرة كل تلميذ معاق فكرياً " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.93 من 3).

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

4. جاءت العبارة رقم (4) وهي " القدرة على اختيار وترتيب الأهداف التدريسية الفردية بما يتناسب مع قدرات التلاميذ المعاقين فكرياً " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.91 من 3) .
5. جاءت العبارة رقم (2) وهي " القدرة على تخطيط البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة على أنها مهمة بدرجة كبيرة بمتوسط (2.89 من 3).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أكثر الكفايات التدريسية والمهنية أهمية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في امتلاكهم القدرة على تنفيذ البرنامج التربوي الفردي بالتعاون مع الفريق المتعدد التخصصات وتفسر هذه النتيجة بأن تنفيذ البرنامج التربوي الفردي يتطلب الاستفادة من جهود الجميع وتفعيل مشاركتهم في التنفيذ ولذلك نجد أن أكثر الكفايات التدريسية والمهنية أهمية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في امتلاكهم القدرة على تنفيذ البرنامج التربوي الفردي بالتعاون وتتنفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (أورد باي ، 2010م) والتي بينت ضرورة توفير المزيد من برامج التدريب لتعزيز معارف معلمي التربية الخاصة وقدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لواقع الكفايات المهنية اللازمة

لمعلمي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير الجنس والخبرة التدريسية؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس :

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير الجنس استخدم الباحثان اختبار " ت : Independent Sample T-test " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

الجدول رقم (9)

نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد

الدراسة وفق متغير الجنس

مستوي الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محاوير الدراسة
0.054	1.939	0.394	2.07	123	ذكر	كفاية الأسس العامة
		0.403	1.97	123	أنثي	
0.640	0.468	0.474	2.21	123	ذكر	الكفايات التدريسية والمهنية
		0.402	2.18	123	أنثي	

يتضح من الجدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (كفاية الأسس العامة) لصالح الإناث. ويتضح أيضاً من النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول الكفايات التدريسية والمهنية، باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث.

ثانياً : الفروق باختلاف متغير الخبرة التدريسية :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة التدريسية استخدم الباحثان " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة التدريسية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة التدريسية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
0.712	0.340	055.	2	110.	بين المجموعات	كفاية الأسس

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
 د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

		161.	243	39.184	داخل المجموعات	العامة
			245	39.293	المجموع	
0.195	1.644	310.	2	621.	بين المجموعات	الكفايات التدريسية والمهنية
		189.	243	45.886	داخل المجموعات	
			245	46.506	المجموع	

** يلاحظ دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (كفاية الأسس العامة ، الكفايات التدريسية والمهنية) باختلاف متغير الخبرة التدريسية .

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالاتي:

- 1- العمل على تعزيز الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة، ومن خلال توزيع النشرات التي تتعلق بالمفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالإعاقة الفكرية.
- 2- أن تهتم برامج إعداد معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بكافة المحاور الواردة في الاستبانة، وعدم التركيز على أحدها دون الآخر.
- 3- تضمين مناهج ومقررات إعداد المعلمين كل ما يعزز من الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- 4- توفير برامج التدريب والتأهيل، والتي تعزز من امتلاك معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للكفايات المهنية اللازمة.

- 5- تكليف الطالب / المعلم بإعداد مشروع للتخرج يُكشف من خلاله عن مدى إلمامه بأصول المهنة وأساسيتها، ودرجة تمكنه من مادة تخصصه.
- 6- تعريف معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالتشريعات والقوانين الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- 7- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول سبل تعزيز الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع

- الإدارة العامة للتربية الخاصة (2001). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- الرياض : مطابع الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- الإدارة العامة للتربية الخاصة ، (2008). خلاصة إحصائية عن التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم.
- آل قصود ، عبدالله (2002). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض : المملكة العربية السعودية .
- آل محيا، عبدالله (2002). مدى توافر كفايات تقنية الحاسب والانترنت لدى طلاب كلية المعلمين بأبها . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض : المملكة العربية السعودية.
- البتال، زيد (2000). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ماهيته - أسبابه - علاجه . الرياض :
- أكاديمية التربية الخاصة.

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها

د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

البدر ن عبدالعزيز (2010). المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض : المملكة العربية السعودية .

البطاينة ، أسامه (2004). تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شمال الأردن . مجلة

اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، 2 (1) ، 31- 144 .

الثابت، إبراهيم (2002). تصور معلمي المعاقين عقليا نحو برنامج إعدادهم في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية

السعودية . مركز البحوث التربوية، 165، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

الحديدي، منى (1991). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات،

أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية، (9) ، 59 - 72 .

السرطاوي، زيدان و عواد ، احمد . (2011). مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة . الرياض : دار

النشر الدولي.

السيد ، يسري (2007). تنمية الكفايات المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي

للتلميذات الضعيفات. مجلة الشؤون الاجتماعية. (73) ، 130 - 152.

الطلال، نجوى (2010). واقع استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية للإنترنت ومدى استفادتهم منه في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية،

جامعة الملك سعود : المملكة العربية السعودية.

العبدالجبار، عبدالعزيز (2004). الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام. المجلة العربية للتربية

الخاصة. (5) ، 65- 95 .

الفتلاوي ، سهيلة (2004). تفريد التعليم في إعداد تأهيل المعلم .الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

القثمى، عادل (2001). الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المعاقين عقليا بمدينة الطائف .رسالة ماجستير غير منشورة ،

الجامعة الأردنية، عمان : المملكة الأردنية الهاشمية.

القمش، مصطفى (2004). فاعلية برنامج تدريبي لرفع كفايات معلمي المعوقين عقلياً في مجال أساليب التدريس وتقييم

فاعليته، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان : المملكة الأردنية الهاشمية.

الموسى ، ناصر (2008) . مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج . دبي : دار القلم

للنشر والتوزيع .

فاطمة ، غالم (2008). تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة المعوقين ذهنياً، الخفيفة

والمتوسطة) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر :

الجمهورية الجزائرية.

قنديل ، يسن (2000). التدريس وإعداد المعلم . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

مصطفى ، إبراهيم و الزيات ، محمد و عبدالقادر، حامد و النجار ، محمد (2000). المعجم الوسيط . القاهرة : مجمع اللغة

العربية .

هارون، صالح (1995). استقصاء آراء طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود حول درجة اكتسابهم للكفايات

اللازمة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية. مركز البحوث التربوية، 155، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD) . (2010) .

Definition of Intellectual Disability .

Council for Exceptional Children. (2009). What Every Special Educator Must Know (Ethics,

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري

Standards & Guidelines for Special Educators). Fifth Edition, Reston, VA; CEC
Mike, M. Gayle , D & George , M (2001), Teachers' Perceptions, Competencies,
Attitudes and

Practices toward Mentally Retarded Children.

Olena, O. (2009), Model of Professional Teachers Competences Formation:
European Dimension.

Paneque, O & Barbeta, P (2006). Efficiency of special education teacher for
students with

intellectual disabilities Journal of Bilingual Reach, (30), 117 – 123.

Payne, R. (2005). Special Education Teacher Shortages: Barriers or Lack of
Preparation , *the*

International Journal of Special Education, Vol. 20, No. 1, pp 88 – 91.

Sharon, Y. (2008), Supporting Beginning Special Education Teachers of Students
with Law

Incidence Disabilities in Urban Settings. Capella University, July, 2008.

Sullivan, Rick (2001). The Competency – Based Approach to Training .

Wen, P. (2010). Comparative Analysis of the Competencies of Special Education
Teachers

France and Norway: How effective, areas taught and recommendation for
improvement,

Journal for Educators, Teachers and Trainers, Vol. 1, ISSN 2010 – 9572,

Wool, F .(1998). Education psychology. Boston , Ally and bacon, p 81.

The reality of necessary professional competence for teachers of students with intellectual disability and its importance from the viewpoint of teachers in Riyadh

Dr. Nasser Al-Ajmi

King Saud University, Faculty of Education, Special Education Department

Abdulahdi Al-Dosari

King Saud University, Faculty of Education, Special Education Department

Abstract : The current study aimed to verify the reality of necessary professional competence for teachers of students with intellectual disability and its importance from the viewpoint of teachers in Riyadh, The researcher used in this study descriptive analytical approach. The study sample consisted of 246 male and female teachers who are working in the intellectual educational programs that is attached to general education schools in the city of Riyadh The researcher developed a questionnaire consisting of (19) items divided into two dimensions of (9) paragraphs for each dimension, namely, (efficiencies of general principles, teaching professional competencies), and this study is designed(into) onto two forms of measures, the first one: measures the degree of availability of these competencies in teachers of intellectually disabled students, and the second: measures the degree of importance to them, and the results of the study showed the following: First: the availability of professional competence came from the perspective of teachers of students with intellectual disabilities moderately on all dimensions of the study, in descending order as follows: teaching skills and professional skills competencies .Second: All professional competence came from the perspective of teachers of students with intellectual disabilities important to a large extent, in descending order as follows: teaching skills and professional, competencies general principles

Keywords: intellectual disability, professional competences.

التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها
د. ناصر بن سعد العجمي أ. عبدالهادي بن مبارك الدوسري